

صحيح مسلم

222 - (486) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثني عبيداً بن عمر عن

محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت .

المسجد في وهو قدميه بطن على يدي فوقعته فالتمسته الفراش من ليلة A ا رسول فقدت Y
وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا
أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

[ش (المسجد) أي في السجود فهو مصدر ميمي أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في
حجرته وفي نسخة بكسر الجيم (أعوذ برضاك من سخطك) قال النووي قال الإمام أبو سليمان
الخطابي C تعالى في هذا معنى لطيف وذلك أنه استعاز بـ تعالى وسأله أن يجيره برضاك من
سخطه وبمعافاتك من عقوبته والرضاء والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما
صار إلى ذكر ما لا ضد له وهو ا سبحانه وتعالى استعاز به منه لا غير ومعناه الاستغفار من
التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه (لا أحصي ثناء عليك) أي لا أطيعه
ولا آتي عليه وقيل لا أحيط به وقال مالك C تعالى معناه لا أحصى نعمتك وإحسانك والثناء بها
عليك وإن اجتهدت في الثناء عليك (أنت كما أثنيت على نفسك) اعتراف بالعجز عن تفضيل
الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصاء
والتعيين فوكل ذلك إلى ا سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلاً وكما أنه لا نهاية
لصفاته لا نهاية للثناء عليه لأن الثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء أثنى به عليه وإن كثر
وطال وبولغ فيه فقدرا ا أعظم مع أنه متعال عن القدر وسلطانه أعز وصفاته أكبر وأكثر
وفضله وإحسانه أوسع وأسيغ]